طريق الشام ، وإلاّ تعرضوا للجوع والعطش في الصحراء كما تعرضوا لقطاع الطريق .

لذلك كانت رحلة الإمام أحمد المهاجر بطريق الشام .

أما من كان من معه — من غير الحاشية — فخمسة من الرجال منهم اثنان من بني أعمامه جد بني قديم وجد المهادلة .

قدم جد بني الأهدل إلى اليمن وهو محمد بن سليمان ، فنزل قرية المراوعة قبلي بيت الفقيه ، وانتشر نسله حتى نزل بعضهم وادي سهام والفخرية وزبيد وأبيات حسين ، وانتقل بعضهم إلى حضرموت (**دائرة معارف البستاني ، ج ٢ ، ص ٣٥٢**) .

وكان مع الإمام المهاجر أصحاب ورفقاء بينهم جعفر بن عبد الله الأزدي جد المشائخ آل مخدم ، ومختار بن عبد الله بن سعد جد المشائخ آل مختار ، وشوية بن فرج الأصبهاني تاركاً في البصرة ولده محمداً والحسن وعلياً ومعظم أفراد الأسرة وأخاه محمداً ، بقي هؤلاء مع بني الأعمام وأعقبوا بالعراق وغيره .

دخل المهاجر إلى المدينة المنورة ، وأقام بها عاماً ، وعندما كان بالمدينة دخل القرامطة مكة المكرمة بقيادة أبي طاهر بن أبي سعيد في ١٧ ذي الحجة ٣١٧ وانتزعوا الحجر الأسود وذهبوا به إلى هجر ، وبقي موضعه خالياً يضع الناس فيه أيديهم للتبرك نحو اثنتين وعشرين سنة ، ثم أعادوه قائلين أخذناه بقدرة الله ورددناه بمشيئة الله (**تاريخ مكة ، للسباعي ج ١ ، ص ١٥٣ بتصرف**) وفي العام التالي (٣١٨ هـ) توجه المهاجر إلى مكة تتبعه أسرته وحاشيته ، فحج واكتفى بمسح مكان الحجر الأسود ، وحج بالناس ذلك العام عمر بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي(**مروج الذهب ، ج ٤ ، ص٤٠٨**).